

لسان العرب

(قزح) القَزَحُ بَزَرُ البصل شاميةٌ والقَزَحُ والقَزَحُ التَّابِلُ وجمعهما أَقْزَاحٌ وبائعه قَزَّاح ابن الأعرابي هو القَزَحُ والقَزَحُ والفَحَا والمَقْزَحةُ نحوٌ من المِمْلاحة والتقازيح الأَبازير وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَّحَها تقزحاً جعل فيها قِزْحاً وطرح فيها الأَبازير وفي الحديث إِنَّ مَضْرَبَ مَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مثلاً وَمَضْرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مثلاً وَإِنَّ قَزَّحَهُ وَمَلَّاحَهُ أَيْ تَوَبَّلَّاهُ مِنَ الْقَزَحِ وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يُطْرَحُ فِي الْقِدْرِ كَالْكَمَّوْنِ وَالْكُزْبَرَةِ . ونحو ذلك والمعنى أَنَّ الْمَطْعَمَ وَإِنَّ تَكْلِفَ الْإِنْسَانِ التَّذَوُّقَ فِي صِنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ تَكْرِهِ وَتَتَقَدَّرُ فَكْذَلِكَ الدُّنْيَا الْمَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظْمِ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ وَإِذَا جَعَلْتَ التَّابِلَ فِي الْقِدْرِ قُلْتَ فَحَّيْتُهَا وَتَوَبَّلَّيْتُهَا وَقَزَّحْتُهَا بِالتَّخْفِيفِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَزَّحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ قَزَّحاً وَقَزَّحَاناً إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَمَلَّحَ قَزَّيْحٌ فَالْمَلَّيْحُ مِنَ الْمَلَّحِ وَالْقَزَّيْحُ مِنَ الْقَزَحِ وَقَزَّحَ الْحَدِيثَ زَيَّيْنَهُ وَتَمَّسَّه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالْأَقْزَاحُ خُرُءُ الْحَيَّاتِ وَاحِدُهَا قَزَحٌ وَقَزَّحَ الْكَلْبُ .

(* قوله « وقزح الكلب إلخ » بابه منع وسمع كما في القاموس) ببوله وقزح يقزح في اللغتين جميعاً قَزَّحاً بِالْفَتْحِ وَقُزَّوْحاً بِالِ وَقِيلَ رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ وَقِيلَ رَمَى بِهِ وَرَشَّهَ وَقِيلَ هُوَ إِذَا أَرْسَلَهُ دَفْعاً وَقَزَّحَ أَصْلَ الشَّجَرَةِ بَوَسْلَلِهِ وَالْقَازِحُ ذَكَرُ الْإِنْسَانِ صِفَةً غَالِبَةً وَقَوْسُ قُزَحٍ طَرَائِقُ مَتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو فِي السَّمَاءِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ غَيْبَ الْمَطَرِ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُمْرَةٍ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَلَا يُفْصَلُ قُزَحٌ مِنْ قَوْسٍ لَا يُقَالُ تَأْمَلُ قُزَحَ فَمَا أَبْيَنَ قَوْسَهُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ وَقُولُوا قَوْسُ D قِيلَ سَمِيَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ إِلَيْهِمُ الْمَعَاصِيَ مِنَ التَّقْزِيحِ وَهُوَ التَّحْسِينُ وَقِيلَ مِنَ الْقُزَحِ وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ الْوَاحِدَةِ قُزْحةٌ أَوْ مِنْ قَزَّحَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّ يُقَالُ قَوْسُ .

(* قوله « وَأَنَّ يُقَالُ قَوْسُ » كَذَا فِي النِّهَايَةِ وَبِهَامِشِهَا قَالَ الْجَاهِظُ كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يُقَالُ قَوْسُ » إِنْ) فَيُزْرَفَعُ قَدْرُهَا كَمَا يُقَالُ بَيْتُ أَوْ وَقَالُوا قَوْسُ أَمَّا مِنَ الْغُرُقِ وَالْقُزْحةِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي فِي تِلْكَ الْقَوْسِ الْأَزْهَرِيِّ أَبُو عَمْرٍو الْقُسْطَانُ قَوْسُ قُزَحَ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مَرْفَعِ قُزَحَ فَقَالَ مِنْ جَعَلَهُ

اسم شيطان أَلْحَقَهُ بَزْجَلٍ وقال المبرد لا ينصرف زُحْلٌ لِأَن فِيهِ الْعَلْتَيْنِ الْمَعْرِفَةُ وَالْعَدْلُ قَالَ ثَعْلَبُ وَيُقَالُ إِنَّ قُزَحًا جَمْعُ قُزْحَةٍ وَهِيَ خُطُوطٌ مِنْ صَفَةِ وَحْمَةٍ وَخَضِرَةٍ فَإِذَا كَانَ هَذَا أَلْحَقْتَهُ بَزِيدٍ قَالَ وَيُقَالُ قُزَحٌ اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ قَالَ فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَعُمَرُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوَّازِحُ الْمَاءِ نُفْخَاتُهَا الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَصَارِحٌ كَسَيْدِلِ الْغَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَّازِحِ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ يَصِفُ رَجُلًا جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَنْسُوا فِي مَحِيلِ الْقَدِّ مِنْ صَحْبٍ قُزَحٍ فَإِنَّهُ عَنَى بِقُزَحٍ لَقَبًا لَهُ وَلَيْسَ بِاسْمٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ وَالتَّقْرِيحُ رَأْسُ نَبْتٍ .

(* قوله « رأس نبت إلخ » عبارة القاموس شيء على رأس نبت إلخ) .
أَوْ شَجَرَةٍ إِذَا تَشَعَّبَ شُعَبًا مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ وَهُوَ اسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ
والتَّذْبِيتِ وَقَدْ قَزَّحَتْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُقَزَّحَةِ
هِيَ الَّتِي تَشَعَّبَتْ شُعَبًا كَثِيرَةً وَقَدْ تَقَزَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ
التَّيْنِ لَهَا أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا كُلَّ شَجَرَةٍ
قَزَّحَتْ الْكَلَابُ وَالسَّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا يُقَالُ قَزَّحَ الْكَلْبُ بَبُولِهِ إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقَزَّحُ وَهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ لَهُ غِصَّةٌ
قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرْثُنِ الْكَلْبِ وَمِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ كَرِهَ أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ فِي الشَّجَرَةِ
الْمُقَزَّحَةِ وَإِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَزَّحَةِ وَقَزَّحَ الْعَرَبُ فَجَّ وَهُوَ أَوَّلُ نَبَاتِهِ وَقُزَحٌ
أَيْضًا اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَزْدَلْفَةِ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ أَتَى عَلَى قُزَحٍ وَهُوَ
يَخْرُشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَلِهِ هُوَ الْقَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الْإِمَامُ بِالْمَزْدَلْفَةِ وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ
وَالْعِلْمِ كَعُمَرَ قَالَ وَكَذَلِكَ قَوْسُ قُزَحٍ إِلَّا مَنْ جَعَلَ قُزَحَ مِنَ الطَّرَائِقِ فَهُوَ جَمْعُ قُزْحَةٍ
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ آنِفًا